ونعالي يا رب فيعرض عنه ثم يقول يا رب فيعرض عنه فيقول له الملائكة
الا ترى [illegible] فيقول الله عز وجل اني استحيي من [illegible] عبدي من
كثرة ما يقول يا رب ومنها حيا المعاتبة كما روي ان الله تعالى يعاتب عبده
يوم القيامة فيقول يا رب عذابك اولى من عتابك قلت لان العبد اذا هو
عوقب فهو بمثابة من ادى الحق الذي عليه فيحصل عقوبة الراحة بخلاف
من عوتب فانه لا يزال خجلا مستحييا من ربه عز وجل فلا يزال في تعب والله تعالى
ومنها حيا التوكل كما قال عمر رضي الله تعالى عنه اني لا استحيي من ربي عز وجل
ان اخاف شيا سواه ومنها حيا الصلاح كما روي في الخبر استحيي من الله كما
تستحيي من صالح قومك ومنها حيا العين كما روي ان سفيان الثوري دخل
على رابعة العدوية رضي الله تعالى عنها فذكر [illegible] الى ان قالت اني
استحيي ان اسال الدنيا من يملكها فكيف من لا يملكها ومنها حيا الواجب
كما روي ان عايشة رضي الله تعالى عنها اثنت على نسا الانصار بقولها عنهن
لم يكن يمنعهن الحيا ان تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصفرة والكدرة
مادام الحيض ومنها حيا الحرمة كما روي ان موسى الاشعري قال لعايشة اني
اريد ان اسالك عن امر واني استحيي ان اسالك عنه فقالت سل ما كنت
سايلا عنه امك فقال ان الرجل يجامع اهله ولا ينزل فعليه غسل فقالت
اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم واغتسلنا ومنها حيا الرحمة كما روي في الحديث ان الله يستحيي من ذي الشيبة
ان يعذبه بالنار ومنها حيا الغرور كقول ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
لاهل حمص الا تستحيوا من ربكم تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تاكلون
وتؤملون ما لا تدركون ومنها حيا الحرفة كما راى بعض الصالحين في منامه
هاتفا يهتف ويقول يا اهل البصرة يا اشباه اليهود كونوا في حيا من
ربكم ومنها حيا الايمان كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحيا من
الايمان والحيا في الجنة ومنها حيا الزينة كما روي في الحديث ما كان
الرفق في شي الا زانه ومنها حيا الخير وهو قوله صلى الله عليه وسلم وقد سيل
عن الحيا فقال الحيا خير كله خير للدنيا وللدين **وكان** رضي الله تعالى عنه
يقول اذا ابتليت بمعاشرة الناس ومجالستهم فاجعل [illegible] الحذر ولا يحفظ
عليك [illegible] الله تعالى وغير من يسمعك [illegible]
وكان رضي الله تعالى عنه يقول باب الله مفتوح حين تطلع الشمس [illegible]
[illegible] اي [illegible] لا يجيبه الله [illegible] ارجع الى الله
فانه اولى بك واهل ان يقبلك بفضله وكرمه **ومنهم ابو اسحاق ابراهيم احمد بن المولد**
رحمه

ورحمه الله تعالى هو من كبار مشايخ الرقة وفتيانهم ومن احسنهم سيرة صحب
ابا عبد الله بن الجلا الدمشقي وابراهيم بن داود القصار الرقي **وكان**
رضي الله تعالى عنه يقول من تولاه رعاية الحق اجل ممن تؤدبه سياسة
العلم قلت لان رعاية الحق تعالى لتطهيره سالما من العلل التي تنقضه بخلاف
رعاية العلم فلا يخلص صاحبها من ورطة الا وقع في اخرى فمن تولته رعاية
الحق حكم من يسلط على يده طبيخ ومن تولته رعاية العلم حكم من يسلك
[illegible] من غير شيخ والله اعلم **وكان** رضي الله تعالى عنه يقول خلقت الارواح
في الافراح فهي تقلوا ابدا الى محل الفرح من المشاهدة وخلقت الابدان من
الاكدار فهي لا تزال ترجع الى كدها من طلب الشهوات الفانية والاهتمام بها
وكان يقول من قال به اغناه عنه وقال بعضه ابقاه لهم انشد وقال
• لولا مدامع عشاق ولوعتهم • لبان في الناس عز الماء والنار •
• فكل نار فمن انفاسهم قدحت • وكل ما فمن دمع لهم جاري •
وكان يقول من ادب الفقير ان لا يكون له ما لايحد والا يد لهم الى ما وافق
الا وقت الضرورات ثم يكلمون بقدر ما يملك الرمق ولو كان فيما كطعام كالجياد
ويتركوا الباقي لغيرهم **وكان** يقول من قام الى اوامر الله تعالى بنفسه كان بين
مقبول ومردود ومن قام اليها بالله كان مقبولا بلا شك **وكان** رضي الله تعالى عنه
يقول الفترة بعد المجاهدة من فساد الابتدا والحجب بعد الكشف من
السكون الى الاحوال **وكان** يقول نفسك سايرة بك وقلبك طاير بك فكن
مع اسرعهما وصولا ثم انشد في ذلك
• فسيرك يا هذا كسير سفينة • بقوم جلوس والقلوع تطير •
ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد بن سالم البصري رضي الله تعالى عنه صحب سهل بن عبد الله
التستري رضي الله تعالى عنه وراوي كلامه لا ينتمي الى غيره من المشايخ **وكان**
ممن اهل الاجتهاد وطريقته طريقة استاذه سهل وله بالبصرة اصحاب
ينتمون اليه والى ولده ابي الحسن ايضا **وكان** رضي الله تعالى عنه يقول من اطاق
التوكل فالكسب غير مباح له بحال الا على وجه الاعانة دون الاعتماد عليه فان
التوكل حال رسول الله صلى الله عليه وسلم والكسب سنته ومن ضعف عن حال
التوكل الذي هو حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكتسب لئلا يسقط عن
درجة سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما سقط عن درجة حاله وقيل له بما نعرف
الاوليا رضي الله تعالى عنهم في الخلق فقال بلطف لسانهم وحسن خلقهم
اليهم وكثرة الشفقة على جميع الخلق برهم وفاجرهم **وكان** يقول من اراد ان
[illegible] ولا تمسك فليحكم على من حب عليه ولا يتكلم على الناس بما في يديه